Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويأتى الشعر فى المنزلة الثانية بعد الدين وسيلةً للدفاع عن النفس ونشر المبادئ ، لذا وجدنا أدبا لطائفة المرجئة وأدبا لجماعة المعتزلة وأدبا للشعوبية ، وكلٌ منهم قد أخذ بناصية الشعر واتخذ له من الشعر ناصرا .

فالشيعة كان لهم حين الدولة الأموية ، الشاعر الكَيْسانى الكبير « كُثَيِّر »، بينما قد أكثر القول عن على بن أبى طالب وعن فضائله الشاعر الكيسانى العباسى الشهير "السيد الحميرى" الذى تفرغ لدعوة الشيعيين طوال حياته(١) .

ومثله فى ذلك منصور النَّمَرى الذى مدح العباسيين ، ولكنه كان شيعيا إلى أقصى حد ، وقد طلبه الرشيد لقتله حين اتضحت له حقيقة اتجاهاته .

وأما عن المرجئة ـــ وهم أقدم الفرق المذهبية فى الإسلام ، فقد وصل إلينا مقتطفات يسيرة من الشعر المرجئى العباسى ، وأكبر داعية لهم آمن بفكرتهم وشرح مبادئهم هو ثابت قُطْنة الأموى(٢) .

والحقيقة أن المرجئة رأت التوفيق بين المصالح المتعارضة بين العرب وغيرهم من المسلمين حين تطور النزاع بين الأحزاب والطوائف وحلت تلك المشكلة الاجتماعية محل الخلاف على الإمامة(٣) .

ويلاحظ الأستاذ أحمد أمين أن مذهب المرجئة فتح بابا جديدا من أبواب الأدب وهو فلسفة العفو(٤)"أى احتمال عفو الله حتى مع عدم التوبة والإكثار من المعاصى ، وقد لوحظ إيمان أبى نواس بالفكرة لينال عفو الله من آثامه المغموس فيها(٥) .

بينما أغنى المعتزلة الأدب من حيث المعانى وقوة العقل وسعة الذهن وتوليد الأفكار العقلية والنظر إلى الكون وإلى الطبيعة وإجراء التجارب عليها ، ودلالتها

---

(١) الأغانى : ط وزارة الإرشاد القومى ٢٣٣/٧ .

(٢) الأغانى : ط الوزارة ١٤٨/١٣

(٣) فاد فلهوزن : سيادة العرب والشيعة والإسرائيليات : ط السعادة ١٩٣٤م (٦٤) .

(٤) أحمد أمين : ضحى الإسلام : الطبعة الثالثة ١٩٤٣م (٣٢٨/٣) .

(٥) ديوان أبى نواس ط . القاهرة ١٩٥٣ (٢٥٩)